

عبد الحى المغربي ابن الامام الكبير العالم الشهير الشيخ عبد الكبير
فوجدته قد اشتغل على حسن البيان واحتمى من المعاني على الغرر الحسن
انما الاسترير ابراهيمين ساطعه وأوضح ما شاكل بحجج قاطعه جزاه الله
خير ما تجرئى عامل عمله وأكثرى المسلمين من يعنى بانصاح السمع ونقله
وتقع به وبثألفه الطالبين والفاصلين جنبه وكرومه ووقفنا رايه
لما يحب به ويرضاه انه ولى التوفيق محمد بنيت

عبد الكبير الكفاني أكرمنا الله تعالى وإياهم بنيل الأمانى فى الكلام على حديث الإنباء بالبعث فآلفته - حفظه الله قد صنف وأفاد وآلف وأجاد وفى المسئلة حقها وأعطاه مستحقها واستوعب الكلام فى المقصد الذى رام تحقيقه فى هذا المديث وأتى عالما العلماء فى ذلك من قديم وحدث ورتب وهذب وسهل وقرب أذاتى فيه بالنقول معروفة إلى مؤلفاتها ومن فوائد ذلك تسهيل مرااجعتها فى محالها وأعجب وأعرب وحسن الشكر وأوجب

هكذا هكذا والأفلا * طرق الجلد غير طرق المزاج

ولاجرم أن ذلك نتيجة فكرة وقادة وشمة نقاده حفظه الله ورحاه وبأغنا وإياه انتهاه بجاه حبيبه ومصطفاه صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم وكتب عن عجل عبدربه تعالى «محمد بن عبد الرحمن» لطف الله به فى الدارين آمين والحمد لله رب العالمين وشوحننا ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم

وكتب فضيلة الأستاذ الكبير والعلامة الشهير الشيخ محمد نجيب الحنفي المطبعى أحداً كبار علماء الأزهر الشريف مانحه

الحمد لله الذى أرسل رسوله رحمة وهدى وأيده بالوحى فهو لا ينطق عن الهوى ورفيع مناصر سفته وأعلى مكانها ووفق من اصطفاه من خلقه طلب منها فسادوا بنائها والعمالة والسلا على الواسطة العظمى وينبوع الحقائق الأسمى محمد الخضر بالبهة وفاتحة الكتاب ومن والآله من الآل وسائر الأصحاب (و بعد) فقد اطلعت على كتاب الرحمة المرسله فى شأن حديث البسه له لعالم عصره وفريد وقته الامام الكامل المحدث الفاضل الشيخ محمد

عند النصف كأنه نار له نار وشهاب مبین فی وجه العالم المتعسف فأنه در
مؤلفه وسعة اطلاعه وقوة باعه وبراعة قلبه حرس الله سبحانه مهجته
وصان عن مواقع الخطايا حشيه وحفظه تعالى بحفظه الله ذكر الحكيم
وأولاه فوق مراده من الخير الميم بعض فضل وجوده وكرمك يا حلیم یا علیم
وفي ليلة الاثنين الخامس والعشرين من رجب القرد عام ١٢٢٢

وكتب عليه أيضا حضرة العالم الفاضل المسنب النسب عزتاً فندم
السيد أحمد بك الحسيني بخصر حفظه الله ما حورته

بسم الله الرحمن الرحيم محمدك اللهم يا من أنزل أحسن الحديث كتاباً مفصلاً
وتلا علينا آياته خيراً من الأنبياء مرسلات ونشكر لك يا من أكرم بالعلم العلماء
وجعلهم مصابيح الأرض كما جعل الكواكب مصابيح السماء رفع سبحانه
شانهم وخفض من شأنهم وشأنهم وخص منهم بالشرف الباذخ والفضل
الذي لا ينسخه ناصح من قام به فقط المستور وروايتها وشغل قلبه بندها
ورايها فتدافعنا من قبله وإذا دعا إلى من بعده

تلك المكارم لأقربان من ابن شيداء فعاد ابعداً بآل

ونفلي ونسلم على زميل محمد أحسن الناس أئراً وأصدقهم حديثاً وعلى آله
وصحبه الذين ساروا في حفظ ميراثه سيرة برحمتنا يا أرحم الراحمين فقد أطلعني
على الرسالة المسماة بالرجعة المرسله في شأن حديث البسهه حفصه مؤلفها
العالم الفاضل العلامة البارع الكامل الحافظ المتيقن محمد بن المغرب أبي
الأسعد الشيخ محمد عبد الحلي ابن الأسماء السهريري الشيخ عبد الكبير الكاظمي
الحسيني الأديري الفاضل حفظه محال الله وأبال كلاً ما يتقنه فإذا هي رسالة
جديدة الشأن آتتني فيها «حفظه الله» التحسين حديث البسهه بالبداهه

هذه الأسماء التي هيئت من أجل زيارته الواردة أن قضي في كل عصر منها
 وفي كل قرن من القرون العلمية انتحله أهلها شخصاً يسميه سبحانه الجمع
 أطراف ذلك القرن وأعراضه وحل ما أشكل منه لقصاده وإن أولى القرون
 بأدامه أقامه هذه الجهة وأحقها بن يديض بغيرته فيه وجهه الخجعة حتى
 يكشف القناع فيه عن كل حجة علم الحديث المرفوع على منصفه الشغوف
 في القديم والحديث وكيف لا ويحصوله حفظ السلسلة النبوية والذب
 بانواع البراهين والتجريح عن الشريعة التي أفضح الوحي المبزل بانها عنده
 مرضيه خامله في الحقيقة إن أجل الانغماس العاطفة الزكية وحظي من
 صحتها بالترتبة العلمية فكان لا محالة أجل العلوم قدراً وأمسها علقه بسند
 الدينار والآخرى وإن من أبرزه أطلق سبحانه سبيلها في حلقة هذا المضمار
 وأوضح فصوله فيه ووضوح عام على رأسه نار وأحياه معالم الرواية والاستناد
 وجسد به ما ندم من ذلك بهذه السبلد راوية الإحصار ومستند ما بالدار
 المغربية من الإمصار السند الأعمد الذي تقدم سائر العصبية بالنعوت
 المفرد وامتناز بالوصف الذي لا بد منه فيه أحد العلام البارح المحدث
 الجامع الصوفي اللا مع أبي الاسعد سيدنا ومولانا مجتهدنا محمد عبد الحلي نجل
 الاستاذ الأعظم رباني الأمانة والعارف بآفته مولانا عبد الكبير
 الحسني الشكافي وإن مما ينبغي عناية ورأه من حسناته وبرشد المنصف إلى
 بعض صفاته هذا المؤلف الأنيق والمؤيد الرشيق الموصول في
 حديث السبلد إلى عين التحقيق فكلم بفتح فريد وأجاد وأبدأ وأعاد وبلغ
 الشاظر فيه غاية اللزاد وكم أراح فيه من أشكال ونحى من خيال ورى
 بسنده المصيب مع قول الرجال فاشوا الأرواح في مرسله ونعمه معجبه

الهمام المحدث الجليل الشريف مولانا محمد عبدالحلبي ابن الشيخ الامام الولي
الشهير العارفة مولانا عبدالكبير الكفائي على هذا التأليف الشريف
فألفه ظاهرا والآيات واضح الدلالات قد احتوى على علم جهم وتحرير آثم
واستغدت منه مالم يكن بالبال ولا وقفت عليه في ديوان من دواوين الرجال
وقد سرور المسئلة بسواها مدود لائل وما بقي بعد مقالا لتناول فلا مزية آتية
رحمة محسنة له ونعمة من العلي الأعلى على طلاب الحقيقة في المسئلة
وكيف لا والذرم من معدنه فمسنوه الولي الشهير وأبو البركة العظمي
والخير الأسمى مولانا عبدالكبير بسب عدم وولايه ورأيه ودرأيه فتلك
السيادة القعساء وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء فالله يعوده عنا من بركاتهم
ويعوقنا لما فيه رضاه بجاء جد جهم عظيم الجاه
وكتبه أفتقر الولوي وأجته لهم فوق النزي عيديره وأسير زنبه محمد بن
عبد الواحد الحسني السبهي وفاته الله عنه آمين

وكتب عليه العلامة البارح ذوالخجن النقاد الواسع المصنف الأوحده
الفر يد الناسك الصعوت الأبعد الجاهل الذراك الأجبده معني زرهون
أيضا مولانا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الشريف بن المهدي بن أحمد بن المهدي
ابن المهدي ابن خير المالك واللس الاطمين أمير أمراء المسلمين الملك المعظم
مولانا اسمعيل العرفي الحسني دفين مكناسة الزنيتون جدم ملك العدر
بالعرب أيضا الآن كان الله تعالى له آمين مانعه

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل وسلم وبارك على الرؤف الرحيم
يقول العبد الفقير الجاني محمد بن أحمد الحسني الاسماعيلي محمد الله
سبحانه دار التماسي انما أسبغ الله تعالى من نعمه على عباده خصوصا

ولم أزل أعمد فيه النظر مرة بعد مرة وهو يزبدني كلما زدتته نظرا حسنا
ومسرة فهو كما قال من أجاد المقال

يزبدك وجهه حسنا إذا ما زدتته نظرا

غير أنه جسم الفوائد كثير العوائد عظيم الفرائد قد جمع بين طرفي الابداع
والتحصيل وحقق المسئلة على طريق الإجمال والتفصيل يعترف بحسنه
الموقوفون ويعترف من يجارع لومه المتصفون فهو حري بأن يتسلسل
بعضونه ويقول القائل في مدحه ماله به من شوار الكلام وموزونه أبقى
الله مؤلفه ذخ العباد ونفع به في جميع البلاد وحفظه من الشرور وآثاله
جميع السرور عند كونه آمين والحمد لله رب العالمين
كتبه بيناني وأجريت بيناني وأنا الله الفقير الجاني عبد الرحمن
ابن جعفر بن إدريس الكحاني منحه مولاه دار التاني سابع عشر رجب
عام ثلثة وعشرين وثلاثمائة وألف

وكتب عامه من أشد زرعون النفع به العلامه النحرير الفهامة الصلبر
الشهير ذوالعبت الكبير النادل البار المقتي المدرس المقبل
على شأنه بالسل والنهار الشريف الحسني مولانا أبو عبد الله سيدى محمد
ابن عبد الواحد الإدريسي الحسني مفتي زرعون مانعه
بسم الله الرحمن الرحيم وتلى الله على سيدنا نبينا وآله وأصحابه أجمعين
حمد الله لرفق من أحب من خلقه ونزله بهم بأفوار معرفته وزينها بالعلم
الظاهر والباطن من فضله وأذخرهم من أوفهم بأخفاه عن الأول
وحلاهم بحلي القضاة والفراخ والصلوة والسلام على أشرف خلقه
وعلى آله وصحبه وبعد فقد أوقفني علامة الزمان العروة الامام الحجة

وجعله على أثر رسول الله صلى الله عليه وسلم لم على آله ومنهم أنا إليه هـ مذاق
البسطة فلقد أفاد فيه وأجاد وملا الوطاب والفؤاد والسلام محمد الكائن
وقام الله آمين

وكتب عليه أنفا الأديب التزيه الأريب العالم الفاضل المدرس الكامل
العلامة المشار البارع أبوزيد سيدي عبد الرحمن ابن علاوة فقههاء المغرب
وصالح علمائه مولانا أبي الوليد السيد الشريف جعفر بن إدريس
الكائن الحسني الإدريسي مافيه

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
جلال جعل البسطة الشريفة مفتاح كل كتاب وصلة قوس الأما على سيدنا
ومولانا محمد أفينل من أوثق الحكمة وفحل الخلط وعلى الآل والأزواج
وسائر أصحاب الأما بعد ذلك فبدأ وقت كتابه العبد الفقير الجاني عبد الرحمن
ابن جعفر بن إدريس الكائن جعباء مولاهم ابن له عن طاعته ثاني بحاه
من أوثق السبع المثاني أخوه وابن عمه الذي يفتخر بأخائه ويقصر للمدح عن
مضاياه تسنائه الوهم الأئمة التمام الذي لا يقف عند غاية أو حد ذو
الغنى بل والغنى وخله المغاخر التي يذعن لها كل مناضل المحذث الذي طار
ذكرك في كل ناد وجي أبو الأسماء سيدنا ومولانا محمد عبد الحلي ابن شيخنا الشيخ
الشهير العارف الكبير سيدنا ومولانا عبد الكبير ابن الولي الصالح ذي السر
الواضح سيدنا ومولانا محمد الكائن حافظة الله في جميع الأحوال بالسبع
المثاني على هذا المؤلف الحسني الذي رام به إثبات ما هو التحقيق من أن
حساب ريش البسطة حسن فأجرت في مريدانه طرفي ومتعت بعاسنه طرفي

ولما اطاع عليه العلماء الاعلام ورأوا أنه منحه كبرى من شيخ القديس
السلام حل من قلوبهم تحمل القبول وأخذ كل منهم يقرظه فكتب عليه
قدوة أهل التكمين فأتى ما نسبته على المطلق ادراك من أسرار الكتاب المبين
فرد أهل التحديث البارع المصنف المتفوق على كل قدیم وحديث رب
الفصاحة والتبيان وامام كل علم وبيان الشيخ أبي الفيض السيد
الشريف شيخ الطريقة مولانا محمد بن فريد الدهر من غير تاني وواحد الراني
صاحب السر السجاني والبرق اللاني الشيخ أبي المكارم مولانا
عبد الكبير الكاني رضي الله تعالى عنهما ونفعهم ما أمين مانصه
الله جل جلاله أحمد وأصل وأسلم على نبيه وحببه سيدنا ومولانا أحمد وعلى
آله وأصحابه ذوي الفخار والجود الخلد ان العنايات الالهية لم تنزل تبرز
من كامن شوقا بادائع البدائع وتبدلت من تنقيد الزمان بعد خبوة
كما نسه من تحرير مسائل وتحرير مسائل واقامه وجوه واستخراجات
واستنتاجات جريسات من ضمن كلمات بعد ما كانت متفرقة في زوايا
الخفاء ابادى سببا فحدث جدل شانه من تزيح عن الانقلاب ويكشف
عن الجلباب ويحفظ على الأئمة المحمدية حقيقة قائما ولا يزال الشأن هكذا في
هذه الأئمة المحمدية فما وقع فتور في زمن الأوتة بعد خبوة من صاوية يتحدد
ماندثر وتنفذ روح القسام على ذلك الشأن فتدرجه في عتقوا ان العرب
بعد الأثر وان من ذلك مؤلفات اخينادي القلم البارع والعلم الواسع
والدهن الوقاد المتقن الهامع صاحب الملكات العجيبة والادراكات
الوهية المصيبة العالم المحدث الهادي أبو الأسماء سيدى محمد عبدالحى أحميا
الله به ورات العلوم ودارس الفقه وم جعله تبادى به في مد لهجات العلوم

القول بضمه بقره أبو الاسعد محمد عبد الحلي ابن الشيخ عبد الكبير بن محمد
الكناني خادم المطبوعات والاستناد بالغرب صانه الله تعالى وحاطه من
كل الجهات بجاه السبع آيات آمين

لا يقول طه بن محمود قطريه رئيس التصحيح بالمطبعة الاميرية

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله القدير وكل ما عداه محدث الحلي الذي وفق
عبد له صدق الحديث وحققنا الحديث والصلاة والسلام على المبعوث
بالسلام محمد البايع الى سبيل الرشاد من اتبعه الداعي بنصرة الوجه لمن سمع
حديثه فهو عارفه كجمعه وعلى آله الهادين واصحابه الذين شايروا الدين
وما بعد ذلك فها هو ذا احسن مطبوع في اشرف موضوع رساله كرم
بها من رساله جاء بها مؤلفه الاستاذ الاوحد والعلم المفرد الحافظ المتيقن
البارع المتقن أبو الاسعد السيد محمد عبد الحلي ابن الامام الشهير الشيخ
عبد الكبير الكناني الحلي الادريسي الفاسي لازال بيت فضله ما يتجوجا
وخضم تجده شاملا مؤلفها حفظه الله «الرجعة المرسله في شأن حديث البسه»
في كريد سماه مؤلفها حفظه الله «الرجعة المرسله في شأن حديث البسه»
وقد قوت بتجديدها مع حضرة المؤلف في حران مصر بمنزل حضرة العالم
الفاضل السيد السبب عزله فندم السيد احمد بل الحسيني وهو حفظه
الله الناقد بنطبعها على نفقته جزاه الله خير الجزاء بالمطبعة الاميرية ذات
الحسن الجليله في عهد الدولة الخديوية العباسيه أسبغ الله ظلالها والهم
العدل والاصلاح رجالها وفرغ من طبعها في آخر شوال سنة ١٣٢٣
من هجرة من شوال لنباء ختام عليه وعلى آله الصلاة والسلام

ان شيخنا الامام القدوة الهمام ابا عبد الله محمد الشارودي ابن الطالب بن
 سورة ادام الله تعالى وجوده تبارك ومع صاحب الترجمة في مسئلته من علم
 الجديث فورا في المنام كان النبي صلى الله عليه وسلم في دار فرام ان يدخل
 اليه فوجد صاحب الترجمة نبيا على تلك الدار ففتحه من ذلك فذهب من الغد
 وطلب منه السباح واعة فذرا له واعترف له بالفضل وان ما قاله هو الحق
 وهذا الرؤيا تدل على انه يذب عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اه
 ومع ذلك فلا ريب في غيب صدور الحكمة على أيدي من ضعف من الطالب
 وان كان أول ما شرع في تعاطي الاسباب الامن استولى على قلبه طباب
 امام من علم ان ما يمد عن العباد على الخوض والعوم من حكمهم وعلمهم
 ومعارف وفهمهم وعوارف وأسرار وحقائق وأنوار هو من الواحد
 الاحد بالاولى طه والاسباب فلا ريب في غيب شيئا من ذلك على الاطلاق
 سواء صدر من الجلا مبداء والحقائق فهذا ما تيسر كتبته مع كثرة الشغل
 وعدم فراغ البال ووجود الكثير في الوقت من الاحوال والعذر لي فيها
 فيه أخطأت وعن الصواب عدلت اني لم أجـد من بسط قبلي الكلام فيه
 او مقتدي بغيره عن كتابه أو فيه لآ كشي بما أرويه عما أرويه والحمد
 لله سبحانه له له وفق ولعل هذا الحق اليسر اسحق حق وصلى الله على سيد
 الأولين والآخرين سيدنا محمد خير خلق الله أجـهين وفرغ من تحرير
 وبقيته في افتتاح رحمة المبارك من عام ١٢٢٠ هـ جريه وسجنانك اللهم
 وبحمدك أنت هذا ان لا اله الا أنت استغفرك وأتوب اليك عملت سوأ وظلمت
 نفسي فانغفر لي فانه لا يغفر الزنوب الا أنت سبحان رب العزة عما
 يشصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين حوره بقله وأمضى

ومن ترك القرآن ضل سعيه وعمل يترك القرآن من كان مسلما اه
 (فذلكم) قال الشيخ أبو عبد الله الرضا ع في تحفته الاخيار في فضل الصلاة
 على النبي المختار بعد أن ذكر جملة من الاحاديث الواردة في فضل الصلاة على
 النبي صلى الله عليه وسلم ما نصه ربما نظر بعض ضعفاء الاعيان في بعض هذه
 الاحاديث فيقصد سح فيها ويقول انهم لم يزدوا في النجاس وهو من سوء العقيدة
 والقدح في شريعة سيد المرسلين ع لى الله عليه وسلم بل العوالب تلقى ما تلقاه
 العلماء بالقبول لأن عدالة أمته حسنى الله عليه وسلم لم تمنعهم من الكذب على
 السيد الرسول وقد قال صلى الله عليه وسلم لم من كذب على متعمدا فليتبوا
 سعيره من النار وحاشى أهل العلم الخائضين من الله أن يتعمدوا الكذب على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم وأحاديث الترغيب معلوم ما فيها عند العلماء ثم
 ان هذه الاحاديث استوعبت بحاشا في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
 وهذا أمر مقتطوع به لا يشك عاقل فيه وإنما تنفع الزيادة واختلاف الروايات

في قدر النواب ورفع الدرجات اه

ثم اعلم أنه تقررت بالمشاهدة كما في أسرار المراقى من حال هذه الامم أن جلاله
 من تصدى للمنافق من الأئمة لا تمنع من الاكلام معهم من أمه وان ارتقوا
 الى المرتبة العليا وبعد ما بينهم كبعد النورى من النريا مثل هذا
 العبد المذنب مستور هذه الورد يتصاع مع الشيخ الحافظ أبى العلاء العراقى فاقى
 أعينته فنهله وأرى نبلا وأقر أن فتوحى فى الفن الجديدى على يد عا وقنت
 عليه من كتبه ونفا يد خضر وصا وغيره كالحافظ الأسيوطى عموما وقد
 قرأت بخط قريسيه النديم المشارك أبى محمد سيدى هاشم بن زيان بن هاشم
 العراقى في نحو عشرين في الشعبة العراقية لما ترجم هذا الامام ما نصه وحكى لى

وأمثاله مما لم يذكر على الشغل عن ابتداء الامور الممهدة بالذکر وشغل الاوقات
 وتغييرها بتغييره وتحميده لاجرم كانت هذه الاثار سببه في المعنى بعضها
 ببعض فاندرج الحديث المذكور وتوكل أمر ذي بال لا يستأف فيه يسبح الله
 الرحمن الرحيم أقطع تحت عموم الأمر بالذکر مطلقاً فتكون شاهدة له وقد قال
 الشيخ أبو الحسن بن الخطاري تقرير المدارك على موطأ مالك قد يعلم الفقيه
 صحة الحديث اذا لم يكن في سنده كذاب هو ثقة آية من كتاب الله أو بعض أصول
 الشريعة فيجعله على قبوله والعمل به اهـ بقي أن يقال ما فائدة من اثبات أن
 كل أمر لم يفتح بالبسه له فهو مبتور حساً ومعدني ليس فيما ذكرت ما يقتضيه
 اقتضاء خبر ورياً «قلت» في ابتداء القرآن الذكر جمراً أمام كل شيء والزامه
 صلى الله عليه وسلم ابتداء رسائله وسائر مكاتباته الكبرية بها ومتابعه أعلام
 الأئمة وعيونه في ذلك كفاً يملأ استجبسر لأن لنا دلالات واضحة وقرة عين
 بيننا تمام الأشياء وحسنها وورقة في انبعاث القرآن والسنة وبترا الأعمال
 والاعمار في النسيج على حلقته أخرجه الإمام مسلم وغيره من عمل عمل ليس
 عليه عملنا فهو رد قال السعد في شرح الاربعين النجوى به أي من أتى بشيء
 من الطاعات أو بشيء من الاعمال الدنية - وبه أو بالآخر يتسواء كان محدثاً
 أو مسبوقاً بالامر وكان من صفة ما أنه ليس عليه امر ناأي اذ تنابيل أتى به على
 حسب شواهد فهو رد أي مردود غير مقبول فهذا الرواية أعم وهذا الحديث
 عام في التمسك بالعرف والواقع وأصل في الاعتصام بجميبل الله الأعلى ورد المحذات
 والبدع والتهوى وقد أئند في هذا المعنى

وما النور الافي الحديث وأهله اذا ما دجا المسيل البهيم وأظلم
 برأ على البرايا من الى الله من اعترى وأعى البرايا من الى البدع اتقى